



## موسيقى ساوند أوف ميوزيك وألبومات أخرى كنز أمريكي

18 أدرجت الموسيقى التصويرية لفيلم (ذا ساوند أوف ميوزيك/صوت الموسيقى) واليوم فريق الروك البريطاني فليتوود ماك (رومزن) الذي صدر عام 1977 وأغنية (فوتلوس) التي صدرت عام 1984م بين 25 تسجيلاً على قائمة الكونز الوطنية التي يبنغي الحفاظ عليها في مكتبة الكونجرس الأمريكي.

ومن بين الأعمال الموسيقية التي اختيرت لأهميتها الثقافية والتاريخية وأدرجت في سجل التسجيلات الوطنية بمكتبة الكونجرس أغنية توني بينيت (أي ليفت ماي هارت إين سان فرانسيسكو) وأغنية (روك أراوند ذا كلوك) لفريق الروك الأمريكي بيل هيلي أند ذا كوميتس وأغنية (ماي جيرل) لفريق تيمبتيشنز التي صدرت عام 1964

وقالت أمينة مكتبة الكونغرس كارلا هايدن في بيان إن التسجيلات التي تمتد بين عامي 1911 و1996 أثيرت "لحظات تاريخية وثقافات متنوعة وذكرات مشتركة" في الثقافة الأمريكية. ويهدف الاختيارات ليصبح عدد الأعمال الموسيقية المسجلة في مكتبة الكونجرس 500.وكل عام يجري اختيار 25تسجيلاً صدرت قبل عشرة أعوام على الأقل.

## النتاج الثقافي للمرأة العراقية

# دار المأمون للترجمة والنشر إنموذجاً

### زينب عبد اللطيف صالح

بغداد



من غير الممكن المجموعة بشرية أن تنطوي على نفسها وتقف معزولة عن بقية العالم إلا إذا أرادت أن تحكم على نفسها بالزوال. وقد عرف العرب- بعد أن أصبحوا امة متحضرة- أهمية الترجمة، فأخذوا ينقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف وعلوم كانوا بحاجة إليها، وقد عرف عن الخليفة المأمون أنه أنشأ دار الحكمة ودعا القادرين على الترجمة إلى ترجمة الكتب الأجنبية المتوفرة آنذاك. وقد استمرت عملية النقل والترجمة على عمليتها حتى مطلع القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وتطورت العربية مواكبة اللغة العلمية واللغة والمباعدة والابتكار والتعريب. أما في عصرنا الحديث، حيث أصبحت البشرية في تحوير متسارع وأصبح التواصل فيها أكثر ضرورة من الماضي لاسيما بعد اكتشاف وسائل الاتصال السريع في تبادل المعرفة، فالأمر يتطلب النقل والترجمة والتعريب وإيجاد المفردات والاصطلاحات- إن الأحصاء إلى الترجمة تواجهها صعوبة الانتقال بالإنكار من بيئة لأخرى، فضلاً عما بين اللغتين -المنقول منها والمنقول إليها- من تفاوت واختلاف ولاسيما إذا كنا من فصلين مختلفين. ويهدأ يمكن القول إن الترجمة علم وفن، وهي علم بالغة والثقافة من وإلى اللغة الثانية وفن يصوغ المترجم بقدرته، فهي ليست عملاً سهلاً. ولعل من أصعب المشكلات التي تواجه الترجمة الصحيحة تلك التي تتصل بدلالة الكلمات ووجود معانيها بين لغة وأخرى، فإذا ما خرجت الكلمة من بيئتها الأم إلى بيئة أخرى، احتاج المترجم إلى جهد كبير للحصول على ما يرادفها في الدلالة لنؤدي المعنى المقصود لنفس الدلالة أو ما يقرب منها.

إن اللغة في الترجمة تشكل مشكلة لدى المترجم في ترجمة المصطلحات في الفلسفة والعلوم النظرية والتطبيقية والتي تحتاج بالانكاد إلى جامع لغوية، لذا تتطلب ترجمة الترجمة وتحصيلها من مجرد عملية لغوية شكلية إلى عملية حضارية عوامل ووسائل يحس السعي إلى إيجادها بوعي وإدراك مسبقين، لكي تكون هذه الترجمة مؤثرة في تأويل المعرفة المنقولة وتاصيلها وتيسير الهجرة الحقيقية للأفكار والمناهج والأساليب إلى المجتمع الملتقي. بهذا يمكن القول إن الترجمة ضرورة ثقافية ونشاط فكري وعملية لغوية، يحتمها الاحتكاك بين شعوب ذات السمة متباينة سواء أكان هذا الاحتكاك مباشراً كما في الجروب والهجرات والاستعمار، أو غير مباشر مثل الذي يتم عبر وسائل الإعلام والاتصال.

### أعلام الترجمة

يحفل العراق بكثافة بارزة ومتميزة في التاريخ الإنساني بماضيه وحاضره وقد ازدادت هذه الأهمية في التاريخ المعاصر بعد التطورات التي شهدها المنطقة في مختلف المجالات حيث أصبحت ملتقى الثقافات والأجناس المتنوعة القادمة من أنحاء العالم كافة. الترجمة هي إحدى هذه المجالات المهمة التي مارست دوراً أساسياً في إبطار التحصيل الثقافي والتفاعل الحضاري بين الشعوب. وكان العراق في صدارة الدول التي أسهمت في تطور الترجمة الأدبية والعلمية في القسم الثاني من القرن العشرين الذي شهد ازدياداً ملحوظاً في التطور العلمي وكانت الحاجة ملحة لترجمة الألف من المفردات الأجنبية وكان على المترجمين القاريين أن يتجرعوا في مختلف ميادين العلوم والمعارف وكانت المجالس العلمية في العراق قد تولت هذه المهمة، وبمكنت تراكمت سرعة تدفق المعلومات، وبذلت مجامع اللغة العربية والمترجمون جهوداً مضنية، وألقت لجان ومكاتب ومؤسسات في مختلف بلدان الوطن العربي للترجمة والتعريب ومن ضمنها العراق. وقد نجحت هذه الجهود نجاحاً محدوداً في ترجمة العلوم التطبيقية والصرفة. وعندئذ انكأ عن المؤسسات الترجمة في العراق، نشير إلى دارين للترجمة والنشر وشكليات وزارة الثقافة في بغداد هما دار المأمون للترجمة والنشر ودار الشؤون الثقافية، حيث تصدر الأولى سلسلة كلكاش باللغة الإنكليزية، ومجلة بغداد التي تصدر باللغة الفرنسية، ومجلة المأمون التي تصدر باللغة العربية، فضلاً على سلسلة أوراق المأمون التي استهلت إصداراتها مطلع 2013فضلاً عن طبع

المجال وبرز إبداعاته الترجمة عن طريق إصدارات مترجمة من قبلها، حيث صدر لها عن دار ضفاف للطباعة والنشر- دمشق كتاب مترجم عن الفرنسية مؤلفه ارنو مالغورن بعنوان (جان جينيه: صورة شخصية لرجل هامشي بامتياز)، اللغة نجد كتاباً آخر للمترجمة بعنوان (الكلام واللغة والذاكرة) مؤلفته دانكا سليسكوفيتش صدر لها عن دار المأمون ، أن هذا الكتاب يستعرض شؤون الترجمة الفورية والعامة بكل تفاصيلها المعقدة والعامة مما يجعل منه مثلاً لمهتني الترجمة الفورية والتعاقبية وطالبها على حد سواء. ولزنا في إصدارات دار المأمون ، حيث صدر للمترجمة أيضاً كتاب بعنوان (المدرسة السننصرية في بغداد) مؤلفه خالد خليل حمودي الأعظمي، بلخص الكتاب تاريخ المدرسة السننصرية بوصفها أقدم مدرسة في بغداد تعنى بدراسة وتدريس مختلف العلوم كالطب والفقه والدين والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم. أيضاً يستعرض الكتاب تأسيس المدرسة وبنائها وأقسامها ومراحل تنميتها وعمرائها عبر التاريخ، وضمن سلسلة أوراق المأمون التي تصدرها الدار صدر للمترجمة كتاب بعنوان النجف الأشرف مؤلفه محمد عبد المجيد زؤوف، هذا الكتاب يحلل جهد طويل ومرة في ثمار البحث الجاد في موضوع مدينة تاريخية اكتسبت أهميتها على مر العصور وأصبحت مزاراً للمسلمين الذين يقفون إليها من شتى بقاع العالم لإطلاع على معالمها الحضارية والتاريخية والمتمثلة على وجه الخصوص بصريح الأمام على (ع). بعد هذا الكتاب من الكتب التي ترجمتها الدار إلى أربع لغات أجنبية حرة وهي الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية، وأيضاً كتاباً مترجماً عن الفرنسية قلد الطبع، الأول ديوان شعر بعنوان (أفاق والحلام من الشرق للفران الرائد جميل حمودي، والثاني بعنوان (سلطة التحوّل) مناصفة مع د. بشار بنبوع. تولت منصب مدير تحرير مجلة بغداد الفرنسية خلال سنة 2009م، نشر لها العديد من المقالات مترجمة دلي وإبراهيمي دون الإبتعاد عن المعنى الرئيس للصحف، وأيضاً ترجمة رواية (الداعي والسقوط) مؤلفتها إيلين ود. رواية يسخر فيها كتابتها من المدارس الأجنبية الخاصة التي عدت يوماً مؤسسات فوق مستوى النقد، حيث تحكي هذه الرواية قصة طالب يتردد ببطء في الكلية ظلماً يتهمه التعري الفاضح فيحصل على وظيفة مدرس في مدرسة خاصة في ويلز إلا أن خروجه من حائل مسجعة لندن إلى حياة ذات وقع هادئ وسعيد نوعاً ما قريباً بعدد من شهور الطاعة الاستقراطية. في هذه الرواية، اعتمدت المترجمة ما يعرف بالترجمة الوصفية لتسلسل الأحداث لاسيما أن الرواية من النوع السردي للأحداث مما تطلب منها الوصف الدقيق دون إغفال أي وصف لأي حدث مهما كانت أهميته. اشتركت مع الزميل المترجم محمد عبد المجيد رؤوف في ترجمة دليل العراق السياحي لعام 1991.وأيضاً لها مراجعات لترجمات لروايات إنكليزية وعربية مثل رواية (جماعة التبت) المترجمة إلى العربية، ورواية (القائمة المصرية) المترجمة إلى الإنكليزية وغيرها من المراجعات المترجمة، وأيضاً القصص والعشرات من المقالات الثقافية والقصص العربية نشرت في مجلة كلكاش الصادرة عن الدار باللغة الإنكليزية ومجلة المأمون الصادرة باللغة العربية. تولت منصب مدير تحرير مجلة كلكاش للفترة من 2008 - 2003وهي عضو في الهيئة الاستشارية للدار في الإشراف على ترجمة الكتب التي تصدرها الدار، لها مشاركات بحثية في مؤتمرات دولية ومحلية في مجال الترجمة، أحييت على التقاعد بطلب منها عام 2015لكن مسيرتها الإبداعية لا زالت مستمرة في مجال الترجمة.

ميادة يحي مهدي سلمان العزاوي

على شهادة الماجستير في الترجمة التحضيرية من جامعة هيريويت- وات المملكة المتحدة، وشهادة البدم في الصحافة والتصوير من مؤسسة الصحفيين العالمية في جمهورية المجر والإعلام والصحافة وفن التحرير الصحفي. نشر لها العشرات من المقالات الإبداعية والثقافية في مجلة بغداد الفرنسية، وأيضاً مشاركات في مؤتمرات دولية ومحلية كترجمة فورية، وبسبب الظفر الأممي الذي يمر به البلد بعد أحداث 2003استطرت إلى طلب الإحالة على التقاعد سنة 2010 لكن عطاها في مجال الترجمة والصحافة لا زال مستمرا. حالياً تسكن وعائلتها في إحدى الدول الإسكندنافية.

فوزية ناجي جاسم الدفاعي

فوزية ناجي جاسم الدفاعي

على شهادة الماجستير في الترجمة التحضيرية من جامعة هيريويت- وات المملكة المتحدة، وشهادة البدم في الصحافة والتصوير من مؤسسة الصحفيين العالمية في جمهورية المجر والإعلام والصحافة وفن التحرير الصحفي. نشر لها العشرات من المقالات الإبداعية والثقافية في مجلة بغداد الفرنسية، وأيضاً مشاركات في مؤتمرات دولية ومحلية كترجمة فورية، وبسبب الظفر الأممي الذي يمر به البلد بعد أحداث 2003استطرت إلى طلب الإحالة على التقاعد سنة 2010 لكن عطاها في مجال الترجمة والصحافة لا زال مستمرا. حالياً تسكن وعائلتها في إحدى الدول الإسكندنافية.

سعاد عبد علي

محمّد الخنجر الترجمة في دار المأمون للترجمة والنشر، حاصلة على شهادة الدكتوراه في الترجمة واللغات- والمشاركة في العمل السياسي وجمعهم بين المبادئ الإسلامية والقسم الديمقراطي. وأيضاً كتاب بعنوان (الديمقراطية: تطورها في ماضيها ومستقبلها) مؤلفة لاري دايمويد، الكتاب خلاصة لتجارب على مدى عقدين من الزمن، يتناول الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالديمقراطية. وأخر بعنوان (عالم بحترق) مؤلفتها إيمي تشوا، موضوعه هو رد وتفنيد لفكرة أن تصدير البضائع من السوق الحرة مع الديمقراطية إلى الدول النامية سيحلها إلى كيان متحضر وعقول العالم إلى بر السلام وأن النزاعات الدولية والقومية والثقافية ستلاشى مع تصدير الديمقراطية وتطبيق السوق الحرة، وهو من الكتب التي حازت على جائزة وزارة الثقافة للإبداع في مجال الترجمة لعام 2010. كما صدر للمترجمة كتاب مترجم من العربية إلى الإنكليزية صادرة عن وزارة الثقافة وبيت الحكمة. وأيضاً صدر للمترجمة كتاب إعداد وترجمة عن دار المأمون للترجمة والنشر بعنوان (دراسات في الترجمة وإبعادها)، حيث جرت تغطية إعلامية للكتاب في جريدة المدى نشر فيها يتناول كتاب (دراسات في الترجمة وإبعادها) وشهادة الأديبة ويوسف ضوايبتها وشروطها الواجب توافرها عند النقل إلى اللغة الهدف، كما ضم الكتاب إثارة القضية التي لا تزال محور جدل وهي قضية الإبداع في الترجمة، وهل أحد الترجمة علماً أم فناً؟ كتب أحد النقاد (عبد اللطيف الموسوي) عن جهود المترجمة في إعداد وترجمة كتاب (دراسات في الترجمة وإبعادها) قائلاً: وقد بذلت المترجمة جهوداً كبيرة في جمع مادة الكتاب من مصادر مختلفة ونجحت في توليفها بين نغفي الكتاب من أجل إثراء فكر القارئ المتطلع إلى الجديد في هذا الحقل الحيوي الذي أخذ ينال اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، إن كان على المستوى الرسمي أو الثقافي، لدور المترجمة في مجال الترجمة التحضيرية التي تعالج الإشراق ونقل علومه وآرائه في مختلف بقاع هذا العالم الذي أصبح أصغر حجماً من قرية صغيرة نتيجة التطور التكنولوجي الهائل. تولت منصب مدير تحرير مجلة المأمون (الصادرة باللغة العربية عن دار المأمون للفترة من 2012 ولغاية 2013.ومن نشاطاتها الأخرى مراجعة لترجمة النصوص من الكتب الصادرة عن الدار وإيضاً مراجعة لغوية وترجمة المقالات منشورة في مجلتي كلكاش والمأمون، وأيضاً مشاركات بحثية في مؤتمرات دولية ومحلية في مجال الترجمة، أحييت على التقاعد بطلب منها عام 2014. ميادة يحي مهدي سلمان العزاوي

ميادة يحي مهدي سلمان العزاوي

سعاد عبد علي

سعاد عبد علي

سعاد عبد علي

إيمان فاضل المشهداني

علمية وثقافية. وهن يشجعن على إقامة مثل هكذا مؤتمرات وندوات لتشجيع الترجمة والمترجمين. من أجل الارتقاء بواقع الترجمة في العراق. كلمة أخيرة لابد من ذكرها وهي توجيه الشكر والتقدير لاستاذاتنا المترجمات وجهودهن وإنجازتهن الرائعة في مجال الترجمة. وحق للأجيال الواعدة والقادمة أن تقف على حجم الجهود والعصور، وتطورت الأديبة التي تجلت فيها الصور والمباعدة والابتكار والتعريب. أما في عصرنا الحديث، حيث أصبحت البشرية في تحوير متسارع وأصبح التواصل فيها أكثر ضرورة من الماضي لاسيما بعد اكتشاف وسائل الاتصال السريع في تبادل المعرفة، فالأمر يتطلب النقل والترجمة والتعريب وإيجاد المفردات والاصطلاحات- إن الأحصاء إلى الترجمة تواجهها صعوبة الانتقال بالإنكار من بيئة لأخرى، فضلاً عما بين اللغتين -المنقول منها والمنقول إليها- من تفاوت واختلاف ولاسيما إذا كنا من فصلين مختلفين. ويهدأ يمكن القول إن الترجمة علم وفن، وهي علم بالغة والثقافة من وإلى اللغة الثانية وفن يصوغ المترجم بقدرته، فهي ليست عملاً سهلاً. ولعل من أصعب المشكلات التي تواجه الترجمة الصحيحة تلك التي تتصل بدلالة الكلمات ووجود معانيها بين لغة وأخرى، فإذا ما خرجت الكلمة من بيئتها الأم إلى بيئة أخرى، احتاج المترجم إلى جهد كبير للحصول على ما يرادفها في الدلالة لنؤدي المعنى المقصود لنفس الدلالة أو ما يقرب منها.

إيمان فاضل المشهداني

إيمان فاضل المشهداني